من الحروف والحروف لم تكن في اوائل امرها متحركة
فهي ساكنة والساكن لا يمكن الابتداء به ولا يمكن ان يتصل
به ساكن في سرد الكلام لا فاصل بينهما فلابد ضرورة من كون
الحركة مع الحروف لا يتقدم احدهما على الاخر اذ لا يمكن وجود حركة
على غير حرف الجواب الثاني ان الكلام انما يجيء به لتفهيم
المعاني التي في نفس المتكلم وبالحركات واختلافها تفهم المعاني
فهي منوطة بالكلام مرتبطة اذ بها يفرق بين المعاني التي من اجلها
جيء بالكلام وهذا الجواب اولى من غيره انتهى والمراد بالابتدا
الحقيقي النطق بعد الصمت لا الاخذ في النطق بالحرف بعد
ذهاب الذي قبله كما توهمه بعضهم حتى الزم الابتدا بالساكن
والوقف لان الصناعة ضد الابتدا فيجب ان يكون علامته في
ضد علامة الابتدا فلو وقفت على متحرك كان خطا بل الموقوف
عليه لا يكون الا ساكنا او في حكمه لان الابتدا بالمتحرك ضروري
كما بين والوقف على الساكن استحسانا لما يحصل للساكت
من الكلام من ترادف الالفاظ والحروف والحركات اذا علمت ذلك
فاعلم ان الهمزة نوعان همزة قطع وهمزة وصل فهمزة القطع
هي التي تثبت وصلا وابتدا وهمزة الوصل هي التي تسقط
وصلا لتتصل ما قبلها بما بعدها نحو منه اسمه وتثبت ابتدا
ووقوع همزة القطع في الكلام اكثر من وقوع همزة الوصل
فلذلك حصر الناظم رحمه الله مواضع همزة الوصل ليعلم
ان ما عداها همزة القطع فقد ظهر ان الابتدا لا يمكن
الا بمتحرك فاول الكلمة ان كان متحركا فظاهر وان كان
ساكنا فيحتاج الى همزة الوصل وسميت همزة الوصل
لانه يتوصل بها الى النطق بالساكن ولهذا سماها الخليل
سلم اللسان وهمزة الوصل تكون في الاسما والافعال

والحروف

والحروف فقدم الناظم رحمه الله حكم الافعال لانها فيها
بالاصالة فامر بالابتدا بهمزة الوصل مضمومة من فعل
الامر اذا كان ثالثه مضموما ضما لازما نحو
انصر وادخل لئلا يلزم الخروج من الكسرة الى الضمة ولا اعتبار
للساكن لانه ليس بحاجز وان كان ثالثه مكسورا كسرا
لازما اي اصليا او مفتوحا فابداها مكسورة على اصلها
نحو اضرب واعلم واذهب والى ذلك اشار بقوله واكسره
حال الكسر والفتح فان كان ثالث الفعل مضموما ضما غير
لازم اي عارضا كسرت ايضا نحو امشوا اصله امشيوا
نقلت ضمة اليا الى الشين بعد سلب حركتها فالتقى ساكنان
فحذفت اليا فصار امشوا وان كان ثالث الفعل مكسورا
كسرا عارضا نحو اغزي يا هند ففي الابتدا بهمزة الوصل
وجهان الضم الخالص واشمامه بالكسر اي ان تنحو
بالضمة نحو الكسرة فان اغزي اصله اغزوي نقلت كسرة
الواو الى الزاي قبلها بعد سلب حركتها ثم حذفت
لالتقا الساكنين وتكسر اي في الفعل الماضي اذا كان
بعدها اربعة احرف او خمسة احرف نحو انطلق
واستخرج اي على قوله وفي الاسما اي تكون ايضا
مكسورة في الاسما واعلم ان همزة الوصل في الوصل
سماعي وقياسي فالقياسي كل مصدر بعد الفه
اربعة احرف فصاعدا وهي احد عشر بنا انفعال
كانطلاق وافتعال كاكتساب وافعلال كاحمرار وافعيلال
كاحميرار واستفعال كاستخراج وافعيعال كاعشيشاب

كان

اصلها

Copyright © King Saud University